الافتتاحية

تأتى الذكرى الثانية لثورة ٢٥ يناير هذه الأيام، ولم نحقق لأطفالنا ما كنا نحلم به حتى ولو بنسبة ضئيلة. حقيقة أن أوضاع البلاد لم تستقر حتى الآن مما لا يعطى فرصة لتحقيق ذلك، لكن الوضع بالنسبة للأطفال، وصل إلى حالة شديدة التردى فى كافة مؤسسات الدولة المرتبطة بالأطفال.

وإذا أخذنا التليفزيون المصرى كنموذج لإحدى مؤسسات الدولة المنوط بها القيام بدور حيوى وأساسى فى بناء شخصية، وعقلية، ووجدان الطفل المصرى، نجد أن التليفزيون الرسمى للدولة لم يهتم بوضع الطفل الطفل موضع الاهتمام فى خريطة قنوات وبرامج التليفزيون. فالموقع الوحيد الذى يفترض أن يضع الطفل ضمن المخصص لها هو قناة "الأسرة والطفل"، والتى يبدو من عنوانها أن الطفل يشكل أحد محورين تدور حولهما كل برامج ومواد القناة. لكن الحقيقة أن المساحة المخصصة للطفل لا تتعدى نسبة ضئيلة جدًا تتركز فى تقديم أغنية أو ما شابه ذلك فقط. بل الأكثر من ذلك أن اسم القناة تغير ولم يعد يذكر فيه الطفل، وأصبحت قناة العائلة. أين البرامج الموجهة للطفل فى المراحل العمرية المختلفة من مرحلة ما قبل المدرسة، وحتى مرحلة المراهقة.

أين البرامج التربوية، والتثقيفية، والعلمية الجاذبة للطفل. أين المبدعين المتخصصين فى الكتابة، والإخراج، وكافة جوانب الإبداع الأخرى.

من المعروف أن وسائل الإعلام خاصة التليفزيون، تؤثر تأثيرًا كبيرًا غلى المشاهدين خاصة الأطفال، حيث يتشكل وجدانهم، ومشاعرهم، وأخلاقياتهم، ومبادئهم فى هذه المرحلة. ويمكن للتليفزيون إذا أحسن توجيهه واستخدامه بصورة إيجابية، أن يساعد فى استعادة المعدن الحقيقى للأنسان المصرى، وبناء شعب واعى، ومثقف، ووطنى يتمتع بكل المواصفات التى نفتقدها فى هذا الوقت الصعب.

وأخيرًا أناشد من هذا المنبر المسئولين فى التليفزيون المصرى وكل المؤسسات العاملة فى مجال الطفولة، بالعمل على إنشاء قناة فى التليفزيون الرسمى للدولة، تكون مخصصة تمامًا للأطفال فى كافة المراحل العمرية، تستثمر فيها كل الخبرات، والقدرات العلمية، والفنية، والإدارية، وما إلى ذلك. تستطيع أن تقوم بهذا الدور الريادى فى المنطقة العربية. وأنا كلى ثقة بأننا نملك كل القدرات والكفاءات التى تستطيع تحمل هذه المسئولية، والقيام بها على أفضل وجه. أسأل الله التوفيق لكل المخلصين الجادين.

رئيس التحرير